

المالكي و "فوبيا" الشيوعيين

كان السذج أمثالي يتصورون أن الحزب الشيوعي العراقي هو حزب الطليعة العاملة، وكنت وأهما أن الأول من أيار هو عيد لكل عمال العالم ومنهم بالطبع العراقيون، حتى قرأت تصريحات رئيس الوزراء نوري المالكي أمس والتي اعتبر فيها النظاره ورفع الالفاظات في مثل هذا اليوم إساءة لقيمة العمل، محذرا من أن هذه الاحتفالات لن تساعد العمال على تحسين ظروف عيشهم. إن بعد خطاب السيد المالكي، مطلوب من الشيوعيين أن يصمتوا ويكتفوا بمتعة مشاهدة رئيس الوزراء وهو يتجول في احد المصانع في يوم يفترض انه عطلة رسمية، لكن يبدو ان اضاءة دقيقة في سبيل الحفاظ على السلطة هو اضاءة لفرصة لن تعرض من الامتيازات والمكاسب، اما الشيوعيون ومن لف لفهم فهم اليوم اصحاب النصيب الاكبر من السخط الجماهيري، فاحتفالاتهم بعيد العمال وبثورة ١٤ تموز هي سبب التدهور في الاقتصاد العراقي، وغياب الخدمات والبطالة وازدياد مؤشرات التضخم، وصعود الدولار والاهم سبب غياب الكهرباء عن بيوت العراقيين ونقشي الفساد وسرقة المال العام وضعف الأداء في مجال التعليم والصحة، ففي كل يوم نجدهم يقطعون الطرق لزيارة قبر مؤسس حزبهيم 'فهد'، وفي كل مناسبة يعطلون الحياة للايام.. كما ان تظاهراتهم المساندة لنقشي الطائفة والانتهازية السياسية، فضلا عن أن وزرائهم الذين هربوا المليارات وسرقوا أموال الحصة التويزنية، وبعد هذا كله يخرجون في الأول من أيار ليناكوالا من رموز البلد وصانعي الزلازل العراقي الذي هرز المنطقة واسقط دكتاتورية صدام.

لو نظرنا للسباق التاريخي الذي أطلقت فيها تصريحات المالكي، لاستطعنا أن نفهم أكثر خفايا حرب الانتخابات القادمة، ولأركننا أن البعض يريد الحصول على من اياها استثنائية تنتج له أن يتمتع بالدولة على اعتبارها غنيمة، بما يلغي الحدود بين مؤسسات الدولة وبين الأحزاب الحاكمة، ولأركننا لماذا تستغفل فوبيا الشيوعيين كلما أقدموا على الحديث عن المحاصصة الطائفية والفساد وغياب مؤسسات الدولة وكلما كان صوتهم عاليا وواضحا في رفض أن يكون رئيس الوزراء أبأ لكل السلطات، وممسكا بكل الخيوط.

خطبة المالكي أمس تعيد الأجواء إلى ما قبل ٢٠٠٣، حيث يعاود مؤشر الانزعاج والتكميل من الشيوعيين، وحيث يتم نصب منصات الهجوم عليهم من كل جانب، ولعلنا لا ننسى القولات التي كانت تتردد ومازالت ضد الشيوعيين باعتبارهم علمانيين وإنهم ينفقون أجنحة خارجية، وإنهم غير قادرين على التأثير بالناس، إلى آخر هذه السلسلة من الأباطيل والأوهام التي سقطت يوم ٢٥ شباط، وأرنا المختطفون معهم قبل مؤيديهم أن الشيوعيين يأتون في طليعة صانعي الاحتجاجات ضد الفساد والطائفية والإرهاب السياسي من خلال وجودهم بين قطاعات الشباب والعمال والقراء الذين فاجأوا العالم كله.

عادي تماما أن يحاول البعض إيهام الناس بان السكوت على الفساد وأخواته هو الطريق إلى الجنة، وان الاصطفاف في جيش الدفاع عن الحكومة هو الطريق للحصول على المكاسب والمغانم، وعادي جدا عندما يستخدم المالكي كلمات مثل العمل والإنتاج في وقت تشهد غيابا حقيقيا لأي مشروع صناعي أو زراعي استراتيجي في البلاد، وعادي جدا أن يتحول الحديث عن المستقبل إلى علامة تجارية، في وقت نستورد حتى البصل.

إن أشياء عدة حدثت وتحدث لا يمكن تجاهلها، منها أن استهداف الخصوم السياسيين بلغ أشده في الفترة الأخيرة، حيث لا تزال الحملة على الشباب مستمرة، بحديث أجوف ومكرر وممل عن التخريب وتفتيد أجنحة أجنبية، إلى آخر هذا الهراء.

لكن الأخطر هو أن نجد رغبة لدى البعض الأطراف في تشويه وتسيفه احتفال الأول من أيار كدلالة وطنية ارتبطت بوجدان العراقيين، من خلال النسخ في قصص وهمية عن ضرورة بناء الوطن وبوالة القانون والمواطنة وهي كلمات فقدت اليوم معانيتها ولا ينفخ معها كل التوابل التي يحاول البعض إضافة إلى العلبية السياسية.

للأسف ينسى السيد المالكي أن في كل الحروب ضد الشيوعيين ودعاة الدولة المدنية، انهزم الشمامون والقلعة والفسدين وانصرفت إرادة محبي الوطن ولسوف تنتصر.



www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almdapaper.net

Email: info@almdapaper.net

2 May 2012

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500
20صفحة
ديتار

General Political daily

خطة مير ابو

يظهر الشر والخير كما ونوعا في مجال السياسة أكثر مما يظهر في أي ميدان آخر. ان المثل الأعلى الموجه لعمل السياسة هو الخير. ولكن الشر غلب على عمل السياسة في معظم عهود التاريخ. ولقد ولد "علم السياسة" أصلا من اكتشاف هذه المفارقة.

والخير والشر على تناقضهما متداخلان. فمن الشر يولد خير والعكس ممكن أيضا. ان الأبيض التام والأسود التمام استثناء:غاندي وهتلر مثلا. أما الخلطة المركبة من الخير والشر فهي القاعدة. انهما عنصران أصليان في تكوين الانسان. ينقص هذا او يزيد ذاك بتأثير عوامل عديدة.

ماري انطوانيت (١٧٥٥ – ١٧٩٣) رمز للملكية المطلقة. الكونت ميرابو(١٧٤٩ – ١٧٩١) رمز لفجر الديمقراطية. فقد كان رئيس الجمعية الوطنية (وهي قيادة الثورة الفرنسية). من منهما أكثر شرا أو خيرا من الآخر؟ كان ميرابو أسد الثورة الفرنسية. وكان هدف الثورة هدم النظام القديم وبناء النظام الجديد.

ولكن ميرابو كان شخصا فاسدا ونهما الى لذات الحياة أقصى حدود النهم. ولذلك باع نفسه بالمال في السر الى الملك وزوجته، وعقد معها صفقة لانقاذ عرشهما من الثورة. ان القائد العلني للثورة كان عميلا سريل للملك ماري انطوانيت وزوجها الملك لويس السادس عشر.

وتفقت عبرتيته عن خطة انقاذ تقوم على تهديم الثورة بواسطة القوضي، من اجل اثارة رعب الشعب وتوجيهه لتأييد النظام القديم من أجل انقاذه باستعادة الأمان. جاء في الخطة الشريفة حرقيا: "ليوجه ضد الشعب أربعة أعداء في آن واحد: زيادة الضرائب، افلاس الخزينة، الجيش، والشتاء القارس"؛ فرعت ماري انطوانيت من هذا المشروع الذي وصفته بأنه "جنوني من ألفه الى يائه". ان كل هذا الشر العجيب الذي خرج من أبرز زعماء الشعب الثائر، لم يكن ليخطر شيء منه على بال ملكة لم تعرف شعبها، ولم تنز منزلها لوحد من أبنائه، ولم تؤد واجبا واحدا نحوه. وعندما تجاهل البلاط المشروع أيقن ميرابو ان "القطيع الملكي" لم يعد لديه سوى انتظار الجزائر. وهذا ما حدث.

ولا أعرف ما اذا كان ميرابو هو مبتدع "فراغة القوضي لإبغاء السلطة". ولكن المعروف ان الكثير جدا من الأنظمة استوعبت الخطة ونفذتها. فقد أفرغت أنظمة كثيرة بلدانها من الأحزاب والسياسة بالبطش، فخلقت بذلك "فراغا سياسيا" خدمها وأطال عمرها. ذلك ان القوضي محمته اذا انهارت السلطة في بلد خال من الأحزاب والسياسيين.

كل الدكتاتوريات، وكل الجمهوريات العربية تقريبا طبقت خطة ميرابو الجهنمية. البديل عنا هو القوضي أو الإسلام السياسي: هذا ما كانت تقوله الأنظمة التي سقطت بالربيع العربي. وكانت صادقة. فقد كان يبعث القوضي من صنع يديها. ومن دون يديها أيضا لم يكن بمستطاع التاريخ وحده انعاش الإسلام السياسي. فالقمع قادر على شل عالم الشهادة، لكنه أضعف حيلة أمام عالم الغيب.

ولعل خطة ميرابو دخلت الخدمة في التاريخ العربي المعاصر وفي سواه على أوسع نطاق. ورغم ذلك لم يضرب بأحد من مخلوقات ميرابو المثل على جنائية تمويت الشعب لإبغاء السلطة. أما ماري انطوانيت فقد ذهبت مثلا في الانفصال عن الشعب، وهذه حقيقة. ولكنهما لم تكن في ذلك الأولى ولا الأخيرة. فلماذا اشتهرت وخمل نكرهم؟ هل لأنها فاتنة فريدة وهم يشعرون كثيرا؟



كاركاتير

بسام فرج

عام ٢٠٠٦، وطلبت منه الا يعيد مشاعر عام ٢٠٠٦، فقال النص مقدم من زمان والعهدة على عباس الحربي، أنا أرى أن ظرف العراق مختلف، فالطائفة المقيتة لست أنا سببها ولا أنت، بل جاءت من الخارج، فلماذا اعزها؟ وأشار أكرم إلى الأسباب الأخرى لتركه العمل منها صعوبة التعامل مع الجهة المنتجة.



أكرم كامل

التي تقوح من حلقات المسلسل التي استطاع أن يشهها ما بين سطور النص. وقال أكرم كامل، "أنا اتصلت بالمؤلف الذي يعيش في استراليا حاليا وقلت له إن النص الذي كتبتة نحن غادرياه

■ **د. جمال العتايبي** يضيفه ملتي الخميس الإبداعي في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين على قاعة الجواهري الساعة الواحدة ظهرا، بمناسبة صدور كتابه (كلمات مقاربة المدى) ليحدث عن تجربته الإعلامية، ويتم في الجلسة التي يديرها الكتني والإعلامي محمد سلمان، حفل توقيع الكتاب، وهناك شهادات يتحدث فيها مجموعة من المثقفين.

■ **علي لفتة سعيد** يضيفه نادي الكتاب في كربلاء اليوم الأرياء للحديث عن مسرحيته التي صدرت مؤخرا عن إحدى دور النشر السورية والتي حملت عنوان (المثدنة). الأمسية التي سيقدمها القاص احمد الجنديل ستشهد مداخلات نقدية لجاسم عاصي وعلي حسين عبيد وعلاء مشدوب... والمثدنة هي الكتاب الثامن لسعيد بعد أربع مجاميع قصصية وثلاث روايات.

■ **المخرج التلفزيوني أكرم كامل** اعتذر عن مواصلة إخراج مسلسل "طريق نعيمة" للمؤلف عباس الحربي وإنتاج قناة البغدادية، على الرغم من التحضيرات التي أجراها للبدء بتصوير العمل، معربا عن استغرابه لما وجد من شروط، فضلا عن راحة الطائفة

صباح الخير

الديوانية تحتفل بتخرج طلبة الفنون الجميلة**◆ ليلى محمد: استعداد معكم ذكرياتي في معهد الدراسات النغمية**

"الحركة الفنية بحاجة مستمرة إلى دماء جديدة تستكمل حركة الإبداع الفنية والثقافية، التي امتازت بها الديوانية منذ القدم، فبعد أن كانت عاصمة يتوج فيها ملوك آشور وبابل والسومريين، تبقى اليوم مصدر إشعاع للثقافة والفن العراقي، بشهادة كبار الفنانين العراقيين والعرب". وأضاف أن العراقيين والمتابعين إلى المشهد الثقافي والفني في المحافظة يؤكسون، أن الديوانية تمر بعصرها الذهبي من خلال ما قدمته في السنوات الماضية من أسماء نجوم وأعمال فنية وثقافية بحق لأهلها الافتخار بها، بعد فترة من السبات سببها السياسات القمعية السابقة التي هجرت النخب وخنقت الإبداع ليحف نهر العطاء فيها".

وأكد الشعلان أنه "سببني داعما للحركة الفنية والثقافية من أجل الإسهام في النهضة بهذا المشهد الذي يعد الهوية الحقيقية والمعبرة عن أبناء المحافظة". فيما لفت خريخ قسم الفنون المسرحية أحمد طالب عبد علي إلى "قصور الحكومة المحلية بدعم معهد الفنون الجميلة، على الرغم من كثرة العطاء الذي بذله الأساتذة والطلبة، والذي أسفر عن نيل العديد من الطلبة لجوائز عربية ودولية خلال فترة دراستهم، من خلال تميز مشاركاتهم الفنية في المحافل العربية والدولية". وطالب الحكومة ببناء قاعة يتدرب فيها الطلبة بالمعهد، وتوفير مستلزمات لطلبة الفنون التشكيلية، وفتح أقسام إضافية في المعهد.



جانب من الحضور

فيه عدة فرق عربية. من جانبها أكدت الفنانة ليلى محمد إن "الفنان لا يجب أن يبحث عن العمل أو التوظيف، بل عليه أن يفكر كيف سيخلق أماكن ثقافية وفنية، تعيد لبنا روح الإنسان التي حاول البعض أن يقتلها، ووقوفهم اليوم بينكم يعيد إلى ذاكرتي يوم تخرجت في أول دفعة من معهد الدراسات النغمية، وأتمنى المشاركة في كل عام معكم في مناجاة الأفراح". من جانبه أوضح عضو مجلس محافظة الديوانية باقر الشعلان أن



جانب من الحضور

كيم كاردشيان تتجه للكوميديا

أعلنت نجمة تلفزيون الواقع الممثلة الأمريكية كيم كاردشيان عن تخطيطها لإطلاق برنامج كوميدي خاص بها. وذكرت وسائل إعلام أمريكية أن كاردشيان تخطط للتغلب في برنامجها الخاص من نوع كوميديا الموقف (السبت كوم) الذي قد يكون من إنتاج مقدم البرامج والمنتج الأمريكي راين سيكريست. وأضافت أن كيم (٣١ عاما) وقعت مؤخرا عقدا بقيمة ٢٤.٥ مليون دولار لتصوير ٣ مواسم إضافية من برنامج تلفزيوني الواقع "تابعوا آل كاردشيان". يذكر أن كاردشيان أطلقت مؤخرا باادار قصيرة في مسلسلات متعددة على غرار "سي. أس. أي. نيويورك" و"٣٠ روك.

□ الديوانية/ تحسين الزركاني

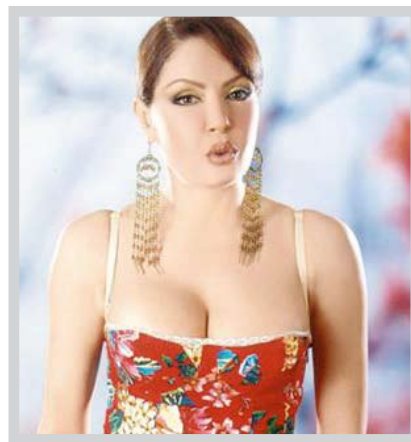
احتفت نقابة الفنانين العراقيين في محافظة الديوانية مساء أمس بتخرج الدفعة الأولى من طلبة معهد الفنون الجميلة، الدراسة الصباحية. وقال نقيب الفنانين في الديوانية حليم هاتف (المدى برس) إن "فرحتنا اليوم بتخرج الوجبة الأولى من طلبة معهد الفنون الجميلة، كرافد جديد يجسد الإبداع ويزيد العطاء الذي تميزت به مدينتنا". وأضاف أن "المشهد الثقافي في الديوانية سيظل، لأن المتخرجين تتلمذوا على يد عالقة الفن الديواني والأسماء الامة التي أثرت الساحة الفنية العراقية بالكثير من الأعمال الكبيرة في جميع الفنون".

وزاد أن "نقابة الفنانين معنية بتطوير ودعم مهارات الطلبة المتخرجين، الذين استطاعوا نيل الجوائز خلال فترة دراستهم، في حركة استراكية تستمد خبرتها من التجارب الماضية، وأتوقع أن يكون لهم مستقبل زاهر في ظل بيت المحبة الكبير نقابة الفنانين التي تسعى لصلق المواهب وتعمل على أن تكون الديوانية كما عرفت نهرا من العطاء والإبداع الذي لا ينضب".

من جهته قال الفنان يوسف رشيد إن "مدينة الديوانية عودتنا على التميز في كل شيء، ونقائبتنا التي تمكنت من احتضان مهرجان ربيع المسرح العراقي والمهرجانات الإبداعية، ستحتج بالتأكيد في إثراء مساحتها بهذه الكوكبة الجميلة

التي لمعت اليوم مع تخرجها في سماء الفن والثقافة العراقية، وأشار إلى أن "صوت الفنان رحيم ماجد ومدها، ولد الصدى والمدى الرحب أمام المتخرجين اليوم، والعراق شرع يديه ليجتضكم، وعليكم تقع المسؤولية، وعليكم أن تجدوا الحياة قبل البحث عن فرص العمل، لأن الحياة لا يصنعها المسؤول، بل نحن العراقيين صنعها".

وكانت محافظة الديوانية قد سجلت حراكا فنيا وثقافيا واسع خلال العام الماضيين من خلال إقامة المهرجانات والفعاليات الثقافية والفنية، كان آخرها مهرجان ربيع المسرح العربي شاركت

لوسي؛ لو ضاقت بينا مصر في مليون**بلد نرقص فيها! !**

نراعيها لنا كراقصات وفنانات لعيش فيها، ولكننا أبدا لن نترك بلدا".

كتاب يكشف حقائق وفاة ويتني هيوستن

أعلنت والدة المغنية الأمريكية ويتني هيوستن أنها تعترمت إصدار كتاب توضح فيه حقيقة وفاة ابنتها، وذكرت وسائل إعلام أمريكية أن سبيني هيوستن (٧٨ عاما) والدة المغنية الأمريكية الشهيرة ويتني هيوستن اجتمعت بعدد من الناشرين للتفاوض حول إصدار كتاب حول حقيقة وفاة ابنتها، وأن هذه الصفقة قد تصل إلى ملايين الدولارات، بحسب أهمية المعلومات التي ستتشور.

ونقلت عن سبيني التي نشرت مذكراتها الخاصة في كتاب في العام ١٩٩٨ قولها "أريد أن أوقف الأكاذيب... وسوف أنشر الأخبار السنية والجيدة معا". يشار إلى أن المغنية الأمريكية توفيت غرقا بمغسطس الاستحمام في فندق بمنظمة بيفرلي هيلز في شباط الماضي.

كاميرون دياز تمّصل الرجل البريطاني

كشفت الفنانة العالمية كاميرون دياز عن حبها للرجال البريطانيين دون غيرهم، مؤكدة أنهم يتمتعون بالسحر والشهامة، وهي الصفات التي قليلا ما تجدها في الرجال الأميركيين. كاميرون كتت قد أعلنت عن حبها للمثل كولين فيرث، الحاصل العام الماضي على جائزة الأوسكار عن دوره في فيلم "The King's Speech"، علما بأنه كان قد أثار قلوب النساء الأوسكار عن دوره في فيلم "The King's Speech" في العام ١٩٩٥ عندما قدم شخصية "مستر دارسي" في المسلسل التلفزيوني "Pride and Prejudice". وأعربت عن حبها ليفرث عبر مجلة "هاربر بازار" الإنكليزية قائلة: إنه

